الشباب الجامعي وواقع المشاركة في العمل السياسي والجمعوي بالجزائر

(دراسة ميدانية على عينة من شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط كأنموذج).

الطيب معاش [1]، رشيد بكاي [2]

[2،1]جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية.

تاريخ الاستلام : 2019/08/01 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/03/27 ؛ تاريخ القبول : 2020/06/15

ملخص :

يستهدف هذا البحث دراسة واقع المشاركة في العمل السياسي و الجمعوي لطلبة جامعة الأغواط من حيث حجم الحضور في هذين المجالين عبر قياس مدى قابلية الشباب الجامعي للإنخراط في العمل الجمعوي و الأحزاب السياسية، و يشمل البحث عينة من 50 طالبا جامعيا مسجلين في السنة الدراسية 2019/2018 من مختلف المستويات الدراسية و تخصصات إنسانية تمثلت في علم النفس و التربية وعلم الاجتماع والحقوق واللغات الأجنبية.

أما بالنسبة للعينة فقد تم استخدام العينة القصدية حيث تم توزيع استمارة بحث على طلبة يفترض أن تتوفر فيهم خصائص مساعدة للمشاركة في هذين المجالين فكانت العينة مشكلة من طلبة لهم انتماء إلى تنظيم طلابي ينشط في الجامعة، هذين التنظيمين هما الاتحاد الطلابي الحر و تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار.

من خلال إجابات الطلبة تبين من نتائج هذا البحث أن هناك فرقا في حجم المشاركة عبر مستوى النشاط في المجال السياسي و الجمعوي بين التنظيمين الطلابيين حيث كان تقدم تنظيم الاتحاد الطلابي الحر في كل المتغيرات المتعلقة بالمشاركة و هذا في كلا المجالين السياسي و الجمعوي، هذا مع تسجيل ضعف كبير للمشاركة في العمل الجمعوي عند تنظيم الطلبة الجزائريين الأحرار.

الكلمات المفتاحية : مشاركة سياسية ، حزب سياسي، إنتخاب ، عمل تطوعي، تنظيم طلابي.

Abstract :

This research aims to study the reality of participation in the political and social work of the students of Laghouat University in terms of the size of attendance in these areas by measuring the ability of university youth to engage in social work and political parties. The study includes a sample of 50 university students enrolled in the academic year 2018/2019 from different levels: psychology, education, sociology, Law and foreign languages. The Purposive Sample was used where a questionnaire was distributed to students who are supposed to have the characteristics of assistance to participate in two areas. The sample consisted of students belonging to inactive student organization in the university; these two organizations are the Free Student Union and the Free Algerian Student Gathering. The results of this study show that there is a difference in the level of participation across the level of activity in the political and social work between the two student organizations. The Free Student Union was better in all the variables related to participation in both the political and the social work, with a great weakness to participate in the collective work of the free Algerian Students Gathering.

Keywords : Political participation ; Political party ; Election ; Volunteer work ; Student organization.

I- تمهيد :

كثيرا ما ترتبط المشاركة السياسية و العمل الجمعوي كممارسة بمفهوم الديمقراطية ، ذلك أن الديمقراطية تشكل البيئة الحاضنة و الجو المريح و الظرف المواتي و المساعد على ممارستها، و هذا على اختلاف أشكالها و تعدد مواضيعها و هذا ما نراه ظاهرا و جليا في المجتمعات التي قطعت أشواطا في تطبيق الديمقراطية (الحرية و حقوق الإنسان) و منها المجتمعات الغربية بالأخص حيث تنتشر الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي و السياسي أمر يعكس ارتفاع مستوى المشاركة في هذين الحقلين أكثر من الدول الشمولية و دول العالم الثالث (المتميزة بالديكتاتورية والاستبداد السياسي)، مما يوحي بصحة المجتمع و سلامته و يعزز روح المواطنة و الجهد المثمر.

أما تجسيد هذه الرؤى والآمال على أرض الواقع إنما يستدعي تضافرا لجهود مختلف فئات المجتمع خاصة كفئة النخب و المثقفين كبنية فوقية و الشباب كبنية تحتية، و هذا لما لهم من قوة و أثر بالغ الأهمية في المجتمع.

و انطلاقا من أهمية الشباب في بناء المستقبل لما فيه من طاقة و حيوية و لما يشكله من خزان للموارد البشرية النشطة في المجتمع يمكننا اعتباره أصلب عمود في بناء المجتمع خاصة مع البُنى التحتية لهذا وجب التركيز عليه و تفعيل دوره من أجل دعم حركة التنمية التي يُشكل إحدى حلقاتها من أجل الاستفادة من هذه الطاقة الحيوية و هذا في كلا المشاركتين السياسية منها أو العمل الجمعوي.

أما المشاركة السياسية كممارسة فهذه الأخيرة " لا تبدأ من فراغ، و إنما تبدأ من حصاد أو تراكمات التنشئة السياسية للمواطن ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الطلائع إلى مرحلة الشباب إلى مرحلة النضج السياسي، من منطلق أن التنشئة السياسية عملية مستمرة و لا تتوقف عند مرحلة معينة[1]. وبهذا فإن المشاركة في هذين الحقلين - السياسي و الجمعوي- تُشكل أوضح صورة عن الوعي الاجتماعي الذي هو ركيزة أساسية في المجتمع عبر المشاركة في صنع القرار السياسي و رسم السياسة الاجتماعية.

1.I- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: يعتبر عنصر الشباب في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وعبر كل مرحلة تاريخية من العوامل الجوهرية والرئيسية في بناء ونهضة ورقي أي مجتمع بفعل خاصية مرحلة الشباب التي تتميز بالعطاء والإنتاج والفاعلية ماديا وفكريا، إذ لابد من إعطاء الأهمية والقيمة ، والرعاية اللازمة وفهم احتياجات ومتطلبات هذه الفئة من طرف المجتمع وخاصة السلطة السياسية حتى تتمكن من احتوائه وتوجيهه واستثمار طاقاته في مجالات التنمية بكل أبعادها وبناء دولة تمتاز بالقوة والاستمرارية .

يشكل الشباب في الجزائر غالبية السكان إذ يتجاوز نسبة 60 في المائة من مجموع عدد السكان وبهذا الشكل فهو ثروة حقيقية ، من خلالها نحقق النماء و الرفاهية . كما يعتبر الشباب الجامعي جزء لا يتجزأ من مجموع فئات الشباب فهو نخبة الشباب وقاطرته بفعل مستواه التعليمي الذي يؤهله لإنتاج الأفكار وممارسة القيادة والمشاركة في عمليات البناء الاجتماعي.

ونريد من خلال هذه الدراسة المتواضعة معرفة مدى مساهمة الشباب الجامعي في الانخراط في العمل السياسي وكذلك الانخراط في العمل الجمعوي من خلال الانتماء الحزبي و الجمعوي خارج الجامعة، فالتركيز على المجال الذي هو خارج الجامعة إنما فرضته الدراسة الاستطلاعية التي رأينا من خلالها ذلك النشاط المحصور في جانب نفعي وبراغماتي يصل أحيانا إلى اعتبارات فردية تتعلق بالمسار الدراسي عن بعض الطلبة كالحصول على علامة ما أو المعدل أو إلغاء الإقصاء عند بعض الطلبة، هذا بطبيعة الحال مع عدم إنكار بعض النشاطات التي يمارسها التنظيمان قيد الدراسة كالتي تتعلق بمناسبات وطنية وطلابية واختيار شباب جامعة الأغواط ومن تنظيمين طلابيين كنموذج من خلال معالجة الإشكالات التالية:

- هل شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط منخرط و ناشط بقوة في الأحزاب السياسية الموجودة في المجتمع المدني؟ أم لديه عزوف وعدم قابلية للمشاركة في العمل السياسي ؟
- هل شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط منخرط و ناشط بقوة في الجمعيات الموجودة في المجتمع المدني ؟أم لديه عزوف وعدم قابلية للمشاركة في العمل الجمعوي ؟
- إذا كان لهذا الشباب مشاركة في هذين المجالين، فأي المجالين يشهد أكثر حضورا في الانخراط و الممارسة؟

2 - فرضيات الدراسة :

- شباب التنظيم الطلابي منخرط و ناشط بقوة في العمل السياسي بالمجتمع المحلي الأغواطي.
- شباب التنظيم الطلابي منخرط في و ناشط بقوة في العمل الجمعوي بالمجتمع المحلي الأغواطي.

3- أهداف الدراسة :

- معرفة واقع المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة واقع مشاركة الطلبة الجامعيين في مجالات العمل الجمعوي.
- معرفة نظرة الطلبة الجامعيين إلى المشاركة السياسية و العمل الجمعوي.
- معرفة النقائص حول هذين المشاركتين عند الطلبة الجامعيين ومحاولة طرح سبل لتعزيزها إن أمكن ذلك.

4- أهمية الدراسة:

- معرفة درجة نشاط الشباب الجامعي في العمل السياسي و الجمعوي وبخصوص عند الطلبة الجامعيين و هذا بناءً على مجموعة من الخصائص المعتمدة في الدراسة المرتبطة بجو الديمقراطية كالتعددية الحزبية و حرية إنشاء الجمعيات و النشاط فيها.
- محاولة تفسير هذين الظاهرتين كممارسة و سلوك سياسي و اجتماعي بنظرة سوسيولوجية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تتناول شريحة مهمة في المجتمع من جانبين شباب في أوج قوته الجسدية و كذا لكونه متمدرسا صاحب رصيد معرفي يؤهلانه لهذه المشاركة وبالأخص أنه يندرج ضمن الجمعيات النشطة في الجامعة.

I.2- تحديد المفاهيم:

2-1- المشاركة السياسية: يعرفها كل من سيدني فيربا و نورمان ني و جاي أونكيم بأنها " تلك الأنشطة ذات الطابع الشرعي التي يمارسها مواطنون معنيون، و التي تستهدف بصورة أو بأخرى التأثير على عملية اختيار رجال الحكم أو التأثير في الأفعال التي يقومون بها، و كذلك فإن المشاركة السياسية تستهدف التأثير على القرارات الحكومية. [2]

كما يمكن تعريفها بأنها " تبدأ من حق الفرد في التصويت و المناقشات السياسية و تقديم الشكاوى و الاقتراحات و اكتساب عضوية التنظيمات الشعبية و الترشح للمناصب العامة، و تنتهي بالوجود الفعلي في تركيبة السلطة.[3]

يعرفها عبد الحليم الزيات" هي عملية اجتماعية سياسية طوعية و رسمية تتضمن سلوكا منظما مشروعا متواصلا يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد ينم عن إدراك عميق لحقوق المواطنة ، و واجباتها و فهم واع لأبعاد العمل الوطني، و فعاليته من خلالها يباشر المواطنون أدواراً وظيفية، و مؤثرة في ديناميات الحياة السياسية.[4]

يعرفها علماء الاجتماع بأنها "ذلك الشكل من السياسية الذي يتيح لأفراد الشعب بلا تمييز المشاركة في صنع السياسة العامة للبلاد، و حق المشاركة في اتخاذ القرارات و صياغتها بشكل يضمن إطلاق القوى الخلاقة للجماهير.[5]

كما تعتبر سيدني فيربا **S.Vérrba** أن المشاركة السياسية هي تحويل الأعمال إلى أنشطة مشروعة، والتي يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير على عملية اختيار أشخاص الحكم، وما يتخذونه من قرارات.[6]

يشير مفهومها إلى أنها " إجراءات طوعية بهدف التأثير على القرارات الرسمية على مختلف مستويات النظام السياسي.[7] أما أبعاد هذه المشاركة فتتمثل في ثلاثة أبعاد هي : النشاط السياسي و المعرفة السياسية و الاهتمام السياسي.

2-1-1 المفهوم الإجرائي للمشاركة السياسية: هي مجموع الأفعال الإرادية الصادرة من طرف الشباب الجامعي المتمثل في الطلبة و التي تستهدف التأثير على عملية صنع السياسيات العامة وإدارة شؤون المجتمع، وكذا تلك التي يتم من خلالها اختيار القيادات السياسية على كافة المستويات الحكومية من وطنية و محلية، وتكون هذه الأفعال مشروعة ومرتبطة بشكل كبير بالنشاط السياسي حيث حددناها في المؤشرات التالية: التصويت في الانتخابات الانخراط و النشاط في الأحزاب السياسية.

2- 2 مفهوم الشباب: يُشكل الشباب أنشط فئة في المجتمع و في الهرم السكاني لكون هذه المرحلة تمثل الاستواء و القوة و الحيوية و النشاط و أوجَ مرحلة العطاء، و مع هذا هناك اختلاف بين العلماء في تحديد فئة الشباب، لكن على العموم يمكن تعريف مرحلة الشباب على أنها مرحلة عمرية تبدأ عادة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة و المراهقة، وهي الفترة التي تنتهي في سن 25 سنة، ويرى البعض الآخر أنها تنتهي في سن 35 سنة.

ويحدد علماء الاجتماع فترة الشباب بكونها" تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته، وأدائه في هذا السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.[8] و هناك تعريف يرى " أن الشباب هو واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ، ومختلفة من الجنس و الانتماء الاجتماعي ، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة، و بمرحلة الإعداد و تنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية أو في كونه احتل حديثا موقعا فيها.[9]

2-2-1 المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي: يمكن تحديد هذه الفئة من المجتمع عن طريق السن و المستوى الدراسي، حيث نحدد الشباب الجامعي في ذلك الشخص الذي يتراوح عمره بين 20 سنة و 35 سنة، من الذكور والإناث، والدارس في السنة الثالثة ليسانس و السنة الأولى و الثانية ماستر و طلبة الدكتوراه و هم بالأخص طلبة ينتمون إلى تنظيمين طلابيين هما الإتحاد الطلابي الحر و الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، والمقيم بولاية الأغواط. إن هذا التحديد فرضته طبيعة موضوع الدراسة، فحددناه ابتداءً من سن 20 سنة لاعتبار موضوعي وهو إمكانية النشاط الشبابي في هذا السن، هذا مع مراعاة متغير ثاني هو آخر الانتخابات التشريعية و المحلية التي أجريت في الجزائر سنة 2017.

2-3 الحزب السياسي: يُعرفه السيوسيولوجي والمنظر السياسي جورج بوردو **Georges burdeau** كالتالي" الحزب مجموعة من الأفراد لديهم نفس الاتجاهات السياسية تجتهد وتبحث لتجعلها متفوقة على غيرها من الرؤى محاولة جمع أكبر عدد من المواطنين في البحث عن عملية الوصول إلى السلطة أو على الأقل التأثير على قراراتها .[10]

2-4 الإنتخاب: " كلمة الانتخاب **Election** مرادفة لحرية الاختيار ، وتعني كذلك أن يختار **To Chose** وعلى هذا فالنظم الانتخابية هي بمثابة أدوات لاختيار الحكام.[11]

2-5 العمل الجمعوي: "هو حقل متميز من حقول الممارسة الثقافية بشقيها النظري و الإبداعي حقل للممارسة التربوية و مجال خصب تنتعش فيه روح تحمل المسؤولية بشكل جماعي و يتم فيه الدفع بالشباب نحو تحرير طاقاتهم و إمكانياتهم الإبداعية ، وخلق أفراد يحكمون ضمائرهم الحية في الإنتاج و الإبداع و النقد و يعملون من مختلف مواقعهم على بسط القيم الإنسانية المثلى تربويا و فنيا و إبداعيا.[12]

2-5-1 العمل التطوعي: هو فعل حر، يمارس بدون مقابل و موجه للجماعة. و يقترن في معجم علماء الاجتماع بعالم الهبة **don** ، كما أنه يندرج ضمن القطاع الذي لا يستهدف الربح و الاقتصاد الاجتماعي[13] و يحمل العمل التطوعي في

اللغة الفرنسية معنيان. الأول: **bénévolat**، و هذا له مرادفات كالهبة و الغيرية و الكرم و العطاء و المساعدة و التعاون و الإحسان و الخير و التضامن، و المعنى الثاني هو **Volontariat** ويسمى بالعمل التطوعي المؤدى عنه و يتموقع بين العمل المأجور و العمل التطوعي إذ ليس هناك تعريف شامل و صريح للعمل التطوعي المؤدى عنه.[14]

2-5-2 المتطوع: تعرفه دان فيرناند بيشمان بأنه شخص يقوم بشيء ما عن طيب خاطر، و يريده و يسعى إليه بكل جوارحه، و الأفعال التي يقوم بها المتطوع لا يتلقى عنها أي مقابل مادي أو أجر. كما أن المتطوع هو شخص يتصرف بشكل فردي أو جماعي، خارج إطار أنشطته المعتادة، سواءً كان طالبا أو مأجورا، ذا مهنة حرة، أو بدون عمل أو متقاعد.[15]

2-5-3 الجمعية: يعرفها أليكسيس دوطوكفيل كما يلي " هي تعاون بين مجموعة من الناس بغض النظر عن الاختلافات القائمة بينهم على مستوى السن و العقلية و الثروة ...إلخ. إنها تقرب بينهم و تخلق اتصالا بينهم، و تعلمهم كيف يجعلون إرادتهم في خدمة إرادة الآخرين و على جعل جهودهم الخاصة في خدمة الصالح العام.[16]

2-5-4 المفهوم الإجرائي للنشاط الجمعوي: هي مختلف النشاطات التي يُشارك فيها طلبة التنظيم الطلابي في المجتمع من أعمال خيرية أو تظاهرات أو أنشطة ثقافية و رياضية أو إنسانية دون مقابل مادي مشروط سواءً كانوا منتمين إلى جمعيات أم غير منتمين لها .

2-6 التنظيم الطلابي: يمكن تعريف التنظيمات الطلابية على أنها " مجموعة من الشباب انتخبها الطلاب لتمثيلهم بهدف العمل معهم و من أجل الوصول إلى مستو أفضل من الخدمات التي يمكن تقديمها لهم و للبيئة التي يعيشون فيها.[17]

أما الأستاذ عبد الله حمادي فيعرفها من خلال موقعها في المجتمع، حيث يرى أنه " في المجتمعات النامية حيث التخلف الثقافي يشمل حركة الجماهير العريضة ، تبرز الحركة الطلابية كواحدة من أقوى و أنشط القوى المحددة المناضلة من أجل التقدم الاجتماعي.[18]

II - الطريقة والأدوات :

1- منهج الدراسة: تماشيا مع متطلبات البحث و الذي كان يهدف إلى قياس حجم انخراط الطلبة الجامعيين في الأحزاب السياسية و الجمعيات استلزم الأمر الاعتماد على المنهج الكمي من أجل قياس الظاهرة موضوع الدراسة ، ليأتي بعد هذا استعمال المنهج الكيفي من أجل استنطاق الأرقام و النسب " و علية ينصب الاهتمام هنا أكثر على إلى حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تم ملاحظتها.[19]

2- عينة الدراسة: ضمن هذه الدراسة حاولنا البحث عن عينة تعكس إلى حد ما وجود المشاركة السياسية عند فئة من الشباب لهذا كانت عينة البحث عينة قصدية و التي تقع ضمن نوع العينات الغير احتمالية ، إذ تعرف على أنها " تلك العينة التي ينبغي أن تتكون من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلا المجتمع الأصلي، [20] أما مبررات اختيار هذه العينة فهي تنبع من خلال الدراسات السابقة[21] التي أجريت في هذا المجال و التي تم التوصل فيها إلى عدم وجود مشاركة سياسية عند الطلبة الجامعيين.

3- أداة البحث: تماشيا مع موضوع الدراسة تم استعمال تقنية الاستمارة والتي تم توزيعها على الطلبة المنتمين إلى هذين التنظيمين بشكل متساوي تحمل الاستمارة مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

II- عرض وتحليل لبيانات البحث الميداني :

1- خصائص مجتمع أو عينة البحث:

1-1 سن عينة البحث :

فئات السن	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
20- 22	19	76	14	56	30	60
23- 26	06	24	09	36	18	36
27 فأكثر	/	/	02	8	02	04
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم من فئة السن ما بين 20 إلى 22 و الذين شكلوا نسبة 60 % من المبحوثين مدعومين بنسبة 76 % عن تنظيم الاتحاد الطلابي الحر، ونسبة 56 % عن تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار تأتي بعدها الفئة العمرية 23-26 سنة بنسبة 36% وهي نسبة تفوق الثلث قليلا. أما الفئة العمرية التي تفوق 27 سنة فقد كان تمثيلها ضئيلا بنسبة 4% وكلهم من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة هم الذين تقل أعمارهم عن 23 سنة.

2-1 متغير الجنس :

الجنس	الإتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكور	22	88	18	72	39	78
إناث	03	12	07	28	11	22
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال الجدول رقم 2 يظهر لنا أن أغلب أفراد العينة هم ذكور وهذا بنسبة 78% حيث تدعمها نسبة 88% عند الاتحاد الطلابي الحر وبنسبة أقل منها 72% عند تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار. بالمقابل كان تمثيل الإناث بنسبة 22% وبتمثيل أفضل عند تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 28% . ومنه نستنتج أن الانخراط في العمل السياسي و الجمعوي عند الذكور هو أكثر من الإناث بشكل كبير جدا عند هذين التنظيمين .

3-1 المستوى الدراسي للطلبة :

المستوى	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطبة الجزائريين الاحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ليسانس	19	76	21	84	39	78
ماستر	05	20	04	16	10	20
دكتوراه	1	4	/	/	1	2
المجموع	25	%100	20	%100	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن مستوى الليسانس هو المستوى الغالب لدى طلبة التنظيمين و هذا بنسبة 78% مدعومة بنسبة قوية 84% عن تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار وبنسبة أقل مثلت 76% عن الاتحاد الطلابي الحر. بالمقابل نجد تمثيل مستوى الماستر بنسبة 20%، أما تمثيل الدكتوراه فكان بنسبة 4% .

2- تحليل الفرضية الأولى : شباب التنظيم الطلابي منخرط و ناشط بقوة في العمل السياسي.

الجدول رقم 4 : يوضح امتلاك مجتمع الدراسة لبطاقات الناخب .

التنظيم الطلابي / إمتلاك البطاقة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	72	15	60	33	66،66
لا	7	28	10	40	17	33،33
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال الجدول رقم 4 الذي يوضح إذا ما كان المبحوث يمتلك بطاقة ناخب نجد أن أغلب الطلبة صرحوا بأنهم يمتلكون بطاقة ناخب وهذا بقدر الثلثين 66،66% مدعومة بنسبة 72% لدى طلبة تنظيم الاتحاد الطلابي الحر. بالمقابل نجد ثلث الطلبة صرحوا بأنهم لا يملكون بطاقة ناخب مدعومين بنسبة 40% من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار.

ما يمكن أن نستنتجه من هذه الإحصائيات أنه بالرغم من أن نسبة من يمتلكون بطاقة ناخب هم الأغلب إلا أن هذا لا يعني أن استخراج بطاقة الناخب هو بدافع الانتخاب فقط ، بل هناك دوافع أخرى تتعلق بالحاجيات الاجتماعية منها الحصول على السكن أو الوظيفة مستقبلا و الذي يتطلب إثبات الإقامة في المكان الذي انتخب فيه الطالب، هذا بطبيعة الحالة إضافة إلى الالتزام الحزبي أو القناعة التي يمتلكها الطالب حول الانتخاب كعملية ومؤشر تعكس حجم المشاركة السياسية أو لدعم مرشح الحزب الذي يدعمه التنظيم الطلابي ولئن كان هذا يشكل أقل عند تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار .

الجدول 5 : يوضح الانتماء السياسي للطالب المنتمي إلى تنظيم طلابي .

التنظيم الطلابي / الإنتماء السياسي	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	80	03	12	23	46
لا	05	20	22	88	27	54
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب الطلبة هم الغير منتمين سياسيا وهذا بنسبة 54% مدعومة بنسبة 88% لدى طلبة تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار، في حين نجد بالمقابل تمثيل من صرح بأن له انتماء سياسي هم بنسبة 46 % هذه النسبة التي كانت مدعومة بشكل كبير من طلبة تنظيم الاتحاد الطلابي الحر وهذا بنسبة 80 %.

ومنه نستنتج أن التفكير في الانتماء السياسي للأحزاب عند طلبة التنظيم في عمومه ليس موجودا بالقدر الكافي وهذا يمكن تفسيره عبر طبيعة التنظيم في خد ذاته فتنظيم الطلبة الجزائيين الأحرار نلاحظ أن أغلب طلبته ليس لهم أي تفكير في الانتماء إلى حزب سياسي وهذا ربما يعود لذهنية الطلبة المنتمين لهذا التنظيم الذي يبقى انتمائهم محصورا في التنظيم الطلابي دون أن يتعداه إلى انتماء سياسي مما يعكس أن الانتماء عند هؤلاء الطلبة يبقى حبيس مؤسسة الجامعة ولا يتعدى أسوارها، إنتماء قد يعكس تفكيرا براغماتيا بمجال الجامعة وظروفها عند هذا الطالب.

بالمقابل نجد طلبة تنظيم الاتحاد الطلابي الحر لهم انتماء سياسي كبير تمثل في نسبة 80% وهذا ما يعكس هيكلة قوية لهذا التنظيم الذي له ارتباط كبير بحركة حمس هذه الحركة التي ينشط تحت مظلتها هذا التنظيم، إضافة إلى أقدميه التنظيم الطلابي الذي كان ينشط منذ أواخر الثمانينات1989 مع ظهور التعددية السياسية.[22]

الجدول رقم 6 : يوضح حجم تشجيع الطالب لزملائه بالانضمام إلى حزب سياسي .

التنظيم الطلابي / حجم التشجيع	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	7	28	1	4	8	16
أحيانا	17	68	2	8	19	38
لا أشجع	1	4	22	88	23	46
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح حجم تشجيع الطالب لزملائه بالانضمام إلى حزب سياسي أن أعلى تمثيل كان عند الطلبة الذين لا يشجعون زملائهم على الانضمام بنسبة 46% مدعومة بنسبة قوية جدا 88% من طلبة تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار. في حين احتل تمثيل الطلبة الذين يشجعون زملائهم أحيانا بنسبة فاقت الثلث وهي 38% مدعومة بنسبة قوية نسبيا 68% من طلبة الاتحاد العام الطلابي الحر ، في حين عبر 16% من الطلبة بأنهم يشجعون زملائهم على الانضمام إلى حزب سياسي دائما هذه النسبة كانت مدعومة بتمثيل طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 28% .

الذي يمكن استنتاجه من أرقام ونسب الجدول أعلاه هو أن هناك فرقا في التشجيع على الانتماء إلى الأحزاب بين التنظيمين فكما رأينا أن نسبة التشجيع ضئيلة عند تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار و المتمثلة في 8% أحيانا ونسبة 4 % دائما و التي يكمن مردها إلى طبيعة الانتماء في حد ذاته حيث نجد أن المنتمين سياسيا في هذا التنظيم يمثلون 12% وهي نفس النسبة مع نسبة التشجيع (4+8%) مجموعة بين من يشجع دائما وأحيانا حيث أن الذين يشجعون هم في خد ذاتهم المنتمون سياسيا .

أما في ما يخص تنظيم الاتحاد الطلابي الحر فإن الأمر يختلف تماما عن الصورة الأولى حيث نجد في مقدمة هؤلاء الطلبة الذين يشجعون أحيانا بنسبة 68% مما يعكس إحساس و وعي الطالب بانتمائه السياسي ومشاركته في نشر الوعي السياسي بشكل غير دائم، في حين نجد نسبة 28% من طلبة هذا التنظيم يحرصون بشكل دائم على تشجيع الزملاء في الانضمام إلى حزب سياسي وهؤلاء الطلبة لهم ميزة هو أن أغلبهم من مستوى الماستر 5 طلبة +1 ليسانس +1 دكتوراه، كما أن أغلبهم ضمن الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة .

الجدول 7 : يوضح مشاركة الطالب في الانتخابات السابقة لسنة 2017 .

التنظيم الطلابي / الانتخاب	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	72	14	56	32	64
لا	7	18	11	44	18	36
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 و الذي يوضح مشاركة الطالب في الانتخابات السابقة وهي الانتخابات التشريعية ماي 2017 و المحلية أكتوبر 2017 حيث تم إحصاء عملية الانتخاب مرة واحدة سواء انتخب الطالب في الانتخابات

التشريعية فقط أو المحلية فقط أو الاثنين معا لنجد أن اغلب الطلبة قد شاركوا في عملية الانتخاب وهذا بنسبة 64% هذه النسبة التي يدعمها طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 72%، في حين شارك طلبة تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 56% وهي اقل من المعدل . بالمقابل نجد أن الذين لم يصوتوا كانت نسبتهم 36% حيث كان أغلب الطلبة هم من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار .

إن هذه النسبة من التصويت تعكس مدى وعي طلبة التنظيمين حول العملية الانتخابية كشكل من أشكال المشاركة السياسية، هذه التعاليم التي من المفروض أن ينشأ عليها المناضل في تنظيم طلابي و التي من المفروض أن يمارسها في التنظيم الذي ينتمي إليه بشكل أولي إذ يحرص التنظيم على غرس هذه الروح كشكل تعليمي وآلية للممارسة الديمقراطية. ممارسة يمكن أن يكون لها أثر قوي يتعدى حدود الجامعة لينعكس على المجتمع في عمومه وهذا ما تدعمه نسبة 72% لدى تنظيم الاتحاد العام الطلابي الحر لدعم مرشحيه إذ أنه يتميز بالالتزام لتعاليم الحزب .

أما فيما يخص تنظيم الطلبة الجزائريين الأحرار فنجد أن هذه الأغلبية قد شاركت في الانتخابات السابقة بالرغم من أنه ليس لديها مرشح أمر قد يفسر بشيئين إما ضمان بطاقة الانتخاب بأي حال أو أن هناك مرشحا تم دعمه بشكل فردي عند طلبة هذا التنظيم وهذه الحالة يمكن أن نجدها عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر في البلديات التي لم تترشح فيها قوائم الحزب.[23]

و في هذا يمكن القول أن التنظيم الطلابي في الجامعة يشكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية .

الجدول رقم 8: يوضح مشاركة الطالب في الحضور للحملات الانتخابية لمرشح الحزب .

التنظيم الطلابي / حجم المشاركة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	3	15	1	33.33	4	17.4
أحيانا	14	70	2	66.66	6	69.6
نادرا	3	15	/	/	3	13
المجموع	20	%100	3	%100	23	%100

بالعودة إلى الجدول رقم 5 الذي يوضح الانتماء السياسي للطالب فإن مجموع الطلبة المنتمين سياسيا هم 23 طالبا عند كلا التنظيمين وهو مجموع الطلبة المصرحين بمشاركتهم في الحضور للحملات الانتخابية لمرشح الحزب في الانتخابات كما هو مبين في الجدول أعلاه رقم 7 حيث نلاحظ بأن أعلى نسبة كانت لدى المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يشاركون في الحضور للحملات الانتخابية لدى مرشح حزبهم أحيانا وهذا بنسبة 69,6% مدعومة بأعلى نسبة عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر. بنسبة 70% وعن تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 66,66% (الثلثين) في حين كان الحضور الدائم في المرتبة الثانية بنسبة 17,4% بينما كان تمثيل الحضور النادر نسبة 13% .

ومنه نستنتج أن للطلبة المنتمين سياسيا في تنظيم الاتحاد العام الطلابي الحر حضور وتدعيم مرشح حزبهم في الحملات الانتخابية وهذا كلما سمحت لهم الفرصة في الحضور لحملة المرشحين وهي نسبة 69,6% حيث نجد أن الحملة الانتخابية في الانتخابات السابقة لسنة 2017 سواء التشريعية كانت متزامنة مع فترة مزاولة الدراسة شهر ماي للانتخابات التشريعية و أكتوبر فيما يخص الانتخابات المحلية إذ لا يمكن للطالب حضور جميع الحملات الانتخابية لمرشح حزبه على المستوى المحلي التشريعي أو بلدي ومما يدل على هذا هو نسبة 17,4% التي كان حضورهم بشكل دائم و الذي يضطرهم إلى الغياب عن الدراسة بشكل ملفت إن لم يكن بشكل كبير .

الجدول رقم 9 : يوضح حضور الطالب لفعاليات الحزب الذي ينتمي إليه على المستوى المحلي .

التنظيم الطلابي / درجة الحضور	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	10	50	1	33.33	11	47.47
أحيانا	6	30	2	66.66	8	34.78
نادرا	4	20	/	/	4	14.39
المجموع	20	%100	3	%100	23	%100

مع هذا الجدول نعود كذلك إلى الجدول رقم 5 الذي يوضح الانتماء السياسي للطلبة وهم 23 طالبا سيتم التعامل مع هذا العدد ومع قراءة الجدول الذي يُظهر لنا حجم حضور الطالب لفعاليات حزبه إذ نجد تقدم الطلبة الذين يحضرون لفعاليات الحزب دائما وهذا بأغلبية بسيطة بنسبة 47,82% مدعومة بنسبة أعلى منها من تنظيم اتحاد الطلابي الحر بنسبة 50%، في حين كان تمثيل الطلبة الذين يحضرون لفعاليات الحزب أحيانا بنسبة 34,78% مدعومة بنسبة أقوى هي من تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 66,66% وبنسبة 30% عن تنظيم الاتحاد الطلابي الحر . وفي الأخير نجد تمثيل من لهم حضور نادر لفعاليات الحزب بنسبة 17,39% وكلهم من الاتحاد الطلابي الحر.

من هذا يمكننا أن نستنتج أن حضور الطلبة لفعاليات الحزب هو موجود حقيقة عند من لهم انتماء حزبي (الجدول 5) عند كلا التنظيمين وهذا ما يعكس حجم الوعي بالنضال الحزبي و الذي يمثل حضور فعاليات الحزب إحدى مؤشرات الالتزام داخله حيث تقدم تمثيل الحضور الدائم بأغلبية نسبية 47,82% وهذه كانت موجودة بشكل ظاهر شكّل نصف المبحوثين عند تنظيم الاتحاد الطلابي الحر ب 50% و الذين كان حضورهم للفعاليات أحيانا أفضل من الحضور النادر .

الجدول 10: سعي الطالب إلى إقناع الآخرين بآرائه السياسية .

التنظيم الطلابي / الإقناع	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	16	64	3	12	19	38
لا	9	36	22	88	31	62
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

يبدو من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين سعي الطالب إلى إقناع الآخرين بآرائه السياسية أن أغلب الطلبة في العموم لا يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية وهذا بنسبة 62% مدعومة بطلبة تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة قوية جدا هي 88%، في حين نجد بالمقابل أن الطلبة الذين يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية يمثلون نسبة 38% يشكل منهم طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة كبيرة هي 64%.

من خلال الإحصائيات السابقة يتبين أنه لا يوجد رغبة عند الطلبة في إقناع الآخرين بآرائهم السياسية . لكن هذا ليس عند كلا التنظيمين حيث يختلف هذا الرأي عند كل تنظيم فإذا كان امتناع الطالب عن إقناع الآخرين بآرائه السياسية موجود بقوة 88% عند طلبة تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار فإن مرد هذا إنما يعود أولا وبشكل كبير إلى عدم انتمائهم إلى حزب سياسي هذا بالرغم من أن الآراء السياسية التي يحملها أي فرد في المجتمع ليست مشروطة بانتماء حزبي . الأمر الثاني و الذي جعلهم لا يسعون إلى إقناع الآخرين هو نظرتهم إلى الممارسة لدى بعض الأحزاب وحتى السياسيين و

التي يتخذون منها موقفا سلبيا وهذه الممارسة التي ربما تخلق لهم فكرة عدم الثقة في السياسيين أو عدم القناعة بمبادئ الأحزاب و بالتالي يمتنعون عن الخوض في السياسة على حد زعمهم .

أما فيما يخص طلبة الاتحاد الطلابي الحر و الذين صرح أغلبهم بأنهم يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية فهذا إنما يعكس حجم امتلاكهم لآراء سياسية إضافة إلى تشربهم مبادئ و أفكار الحزب و التي تشكل لهم رصيدا معرفيا في المجال السياسي يرونها صالحة للمجتمع، وبهذا يحاولون جاهدين إلى إقناع الغير ونشر أفكار الحزب السياسي كواجب تلقيه عليهم المسؤولية النضالية التي ينبغي على مناضل الحزب التحلي بها . إضافة إلى أفكار الحزب التي يسعى إلى نشرها هؤلاء الطلبة وإقناع الآخرين بها نجد أفكار غير مرتبطة بالحزب استقاها بعض طلبة هذا التنظيم و اقتنعوا بها يسعون هم كذلك إلى إقناع الآخرين بها وخاصة في مجال الجامعة الذي هو فضاء خصب للمناقشة في مختلف المواضيع مع احترام آراء الآخرين عند اقتناعه بالفكرة أو عدم اقتناعه بها و هذا ما صرح به البعض في إجاباتهم .

الجدول 11 : يوضح مناقشة الطالب للقضايا السياسية التي تهم البلاد مع الآخرين .

التنظيم الطلابي / درجة المناقشة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	15	60	3	13	18	36
أحيانا	6	24	10	40	16	32
لا أناقش إطلاقا	4	16	12	48	16	32
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا و الذي يوضح درجة مناقشة الطالب للقضايا السياسية التي تهم البلاد مع الآخرين أن درجة المناقشة كانت متقاربة في الحالات الثلاثة فقد تقدمت حالة المناقشة الدائمة بنسبة 36% مدعومة بتمثيل طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 60% في حين نجد تساوياً لتمثيل الذين يناقشون بدرجة أحيانا مع الذين لا يناقشون إطلاقا بنسبة 32%، هذا مع دعم موقف عدم المناقشة من طرف تمثيل تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 48% ودعم درجة المناقشة أحيانا من طرف الإتحاد الطلابي الحر بـــ 24%

يتبين من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول أعلاه أن هناك تناسبا طرديا في نسبة المناقشة عند الاتحاد الطلابي الحر الذي ميز بأن المناقشة الدائمة كانت أفضل من المناقشة أحيانا ثم بعدها عدم المناقشة وهذا ما يعكس حجم المعرفة السياسية التي يمتلكها طلبة هذا التنظيم، فهذه المعرفة هي التي تعكس درجة المناقشة فأغلب الطلبة صرحوا بأنهم يناقشون القضايا السياسية التي تهم البلاد مع الآخرين بنسبة 60% كما يعكس كذلك حجم متابعتهم لسير الأحداث السياسية ومجريات الواقع السياسي للوطن بشكل دائم إذ أن المناقشة الدائمة من المفروض أنها تكون نابعة من متابعة دائمة لسير الأحداث إضافة إلى المناقشات التي تكون داخل مكتب التنظيم الطلابي بالجامعة ولو من طرف قلة من الطلبة فهذا إنما يجعل الكثير يدخلون معهم في الحوار بشكل أو بآخر كأن يكون لدعم رأي أو موقف ما أو الاستفسار عنه، أو حتى تصحيحه في بعض الأحيان، تليها المناقشة الغير دائمة (أحيانا) عند هذا التنظيم بنسبة 24% وهذا ربما يعود لاهتمام الطالب بقضايا معنية أو لعامل الوقت الذي لا يسمح إلا بمتابعة جزئية. ليتناقص تمثيل الإتحاد الطلابي الحر بعدم المناقشة إلى نسبة 16% وهذه النسبة تخفي في داخلها عامل السن عند هؤلاء الطلبة حيث أنهم في الفئة العمرية 20-22 سنة إضافة إلى أن 75% منهم إناث. وبالتالي يمكن أن نقول أن حجم المناقشة عند طلبة هذا التنظيم إنما يعكس حقيقة اهتمامهم بالسياسة و القضايا السياسية التي تهم البلاد وهذا من الواجبات التي يقوم بها هذا التنظيم في تكوين و تأطير مُناضليه .

أما فيا يخص طلبة تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار فقد كان التناسب عكسيا حيث مثّل عدم المناقشة عند المبحوثين في هذا التنظيم أكبر نسبة حيث قاربت النصف وهذا بـــ 48 % مما يعكس عدم الاهتمام الكلي عند هذه الشريحة الكبيرة من طلبة هذا التنظيم .

يأتي في الترتيب الثاني عند طلبة هذا التنظيم تمثيل من لهم مناقشة غير دائمة (بدرجة أحيانا) وهذا بنسبة كبيرة كذلك تفوق المعدل العام للذين أجابوا بـــ أحيانا مما يوحي أن هؤلاء الطلبة بالرغم من أنه ليس لديهم انتماء سياسي (الجدول 5) ولا يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية (الجدول 10) إلا أنهم يناقشون القضايا السياسية التي تهم البلاد أحيانا مما يضعنا أمام احتمال أن القضايا التي يناقشونها أحيانا إما أن تكون ذات زخم إعلامي له أثر على الرأي العام بشكل كبير. أو قضايا أثارت فضولهم للاهتمام بها ومناقشتها. أما الذين كانت لهم مناقشة دائمة بنسبة 12% فهم أولئك المنتمون حزبيا وهم نفسهم الذين يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية.

وفي الأخير نستنتج أن طلبة تنظيم الاتحاد الطلابي الحر كانوا أكثر مناقشة للقضايا السياسية من طلبة تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار مما تعكس أفضلية التأطير عند التنظيم الأول عن التنظيم الثاني .

الجدول 12 : يوضح متابعة الطالب الجامعي للبرامج السياسية على وسائل الإعلام .

التنظيم الطلابي / حالة المتابعة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	72	4	16	22	44
لا	7	28	21	84	28	56
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم 12 و الذي يبين متابعة الطالب الجامعي للبرامج السياسية على وسائل الإعلام نجد أن أغلب الطلبة لا يتابعون البرامج السياسية وهذا بنسبة 56% مدعومة بنسبة 84% وهي نسبة قوية عند طلبة تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار في حين نجد تمثيل الطلبة الذين يتابعون هو نسبة 44% شكّل طلبة تنظيم الطلابي الحر نسبة 72%.

من خلال الإحصائيات السابقة يتبين أنه ليس لطلبة التنظيمين اهتمام بمتابعة البرامج السياسية عبر وسائل الإعلام وهذا ما تؤكده نسبة 56% ، لكن هذا ليس عند كلا التنظيمين، حيث نجد مفارقة في الإجابة بين هذين التنظيمين ، فالرأي القائل بعدم المتابعة إنما يعززه طلبة تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار وهذا بنسبة 84% وهي نسبة جد قوية مما يعكس عدم إيلاء أهمية للبرامج السياسية المذاعة عبر وسائل الإعلام الذين صرحوا بعدم متابعتهم لها .

بالمقابل نجد الأمر مناقض تماما لهذا الرأي عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر حيث كانت نسبة المتابعين للبرامج السياسية عند طلبة هذا التنظيم هي 72%، مما يعكس اهتمام هؤلاء الطلبة بالمعرفة و الثقافة السياسية التي ينبغي التسلح بها من جراء متابعتهم لها عبر وسائل الإعلام.

10- تحليل الفرضية الثانية: الشباب الجامعي منخرط بقوة في العمل الجمعوي.

الجدول رقم 13 : يوضح انخراط الطلبة الجامعيين في العمل الجمعوي:

التنظيم الطلابي / الانخراط في العمل الجمعوي	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	80	04	16	24	48
لا	05	20	21	84	26	52
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

نلاحظ من خلال قراءة نسب الجدول، أن غالبية الطلبة الجامعيين ومن كلا التنظيمين ، غير منخرطين في العمل الجمعوي وذلك بنسبة 52% بحيث توزعت كالآتي : نسبة 84% من تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين غير منخرطين ، في العمل الجمعوي وتليها نسبة 20 % من تنظيم الاتحاد الطلابي الحر غير منخرطين في العمل الجمعوي.

أما الطلبة المنخرطين في العمل الجمعوي ومن كلا التنظيمين كان بنسبة 48 %، حيث كانت نسبة الانخراط في العمل الجمعوي عند تنظيم الاتحاد الطلابي الحر بـــــ 80% و16% عند تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين.

ومنه نستنتج أن ثقافة الانخراط في العمل الجمعوي، عند الطلبة الجامعيين ضعيفة ، لكن نلمس مشاركة جد ايجابية في تنظيم الاتحاد الطلابي الحر، بحكم طبيعة كل تنظيم وما له من قناعات فكرية ودينية. كذلك بحكم واقع الطالب الجامعي أين تكون الدراسة شغله الشاغل ، فهو يخصص جل وقته في طلب العلم و تحصيله، مما يفرض أو يحتم عليه التخلي عن أمور أخرى وان كانت لها قيمة وأهمية في المجتمع.

جدول رقم 14 : يوضح فترة انخراط الطالب الجامعي في العمل الجمعوي:

التنظيم الطلابي / فترة الانخراط	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
قصيرة	14	70	03	75	17	70,8
طويلة	06	30	01	25	07	29,2
المجموع	20	%100	04	%100	24	%100

من خلال قراءتنا لنسب الجدول والذي يوضح فترة انخراط الطالب الجامعي ، في العمل الجمعوي، نلاحظ أن أغلب الطلبة الجامعيين كان انخراطهم في العمل الجمعوي لفترة قصيرة وذلك بنسبة 70,8 % أما الذين كانت فترة انخراطهم في العمل الجمعوي لفترة طويلة بلغت 29,2%

ومنه نستنتج أن مشاركة الطلبة الجامعيين في نشاط العمل الجمعوي سواءً بالانخراط أو بالعمل التطوعي لم يكن منذ فترة طويلة وهذا يعكس عدم اهتمام هذه الطبقة من المجتمع بهذا العمل النبيل وهذا لأسباب عديدة ، مما يجعلنا نقف على واقع النشاط الجمعوي في الجزائر إذ في أحيان كثيرة أصبحت الجمعيات بمختلف أنواعها ، مجالا لتحقيق منافع شخصية على حساب المصلحة العامة ، مما جعل أفراد المجتمع لا يتفاعلون معها ، ماعدا بعض الجمعيات التي نجحت في رسالتها ، وأصبح لها صدى في المجتمع.

س3: من خلال تحليلنا للسؤال الثالث ، والذي كان يتمحور حول أهم النشاطات التي تمارسونها في إطار العمل الجمعوي ، كانت جل إجابات مجتمع الدراسة ، تتمحور حول : أعمال خيرية مثل مساعدة الفقراء، تعليم القران، القيام بختان جماعي للأطفال ، توزيع مواد غذائية على الفقراء، حملات تشجير وحملات النظافة الجماعية للأحياء، فكل هذه النشاطات هي أعمال خيرية في إطار الصالح العام ، وتمس الفئات الهشة من المجتمع ، فالعمل الجمعوي هو عمل اجتماعي بامتياز يساهم مساهمة فعالة في معالجة مشاكل الأسر و الأفراد، داخل النسق الاجتماعي.

جدول رقم 15 : يوضح حجم مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي:

التنظيم الطلابي / حجم المشاركة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	02	8	01	4	3	6
أحيانا	21	84	04	16	25	50
لا أشارك	02	8	20	80	22	44
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال قراءتنا لإحصائيات الجدول الذي يوضح حجم ، مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي تبين لنا أن 50 % منة حجم أفراد العينة يشاركون في العمل التطوعي أحيانا فقط، و أن نسبة 44% منهم لا يشاركون و 6% لهم مشاركة دائمة .

ومنه نستنتج ، أن حجم المشاركة في العمل التطوعي عند الطالب الجامعي ضعيفة ، وهذا يدل على عدم اهتمام هذه الفئة من المجتمع بالعمل التطوعي ، رغم أهميته ودعوة ديننا الحنيف إلى ممارسة فعل الخير لما له من آثار ايجابية تعود بالنفع على الفرد والجماعة و المجتمع.

يتضح لنا كذلك ، من خلال هذه الدراسة الميدانية أن الطلبة الجامعيين اليوم أصبحوا غير مبالين بالعمل التشاركي والتعاوني و في حد ذاته قيمة أخلاقية ينشأ عليها الجيل ، وهذا الواقع قد يعكس لنا كذلك تراجع أدوار المدرسة و الأسرة، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، لأنها لا تلعب دورها كما ينبغي في غرس القيم النبيلة و السليمة، في نفوس الأجيال وهذا التراجع له عوامل كثيرة .

جدول رقم 16 : يوضح : هل يشجع الطالب الجامعي زملائه على الانخراط في العمل الجمعوي:

التنظيم الطلابي / حجم التشجيع	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	23	92	01	4	24	48
لا	2	8	24	96	26	52
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

من خلال قراءتنا لنسب الجدول ، والذي يوضح ، هل يشجع الطالب الجامعي زملائه على الانخراط في الجمعوي أم لا؟ اتضح لنا أن غالبية أفراد العينة ومن كلا التنظيمين لا يشجعون زملائهم ، على الانخراط في العمل الجمعوي ، وذلك بسبة 52% أما الذين يشجعون زملائهم على الانخراط في ذلك النشاط ، كانت نسبتهم 48% من مجموع أفراد العينة .

إن قيمة العمل الجمعوي ، في المجتمع لها مكانة هامة ومتميزة ، فإذا كان الأفراد ، في أي مجتمع من المجتمعات ، يولون قيمة للعمل الجمعوي، فإننا نقول بان هذا المجتمع سليم ، في قيمه وعاداته وتقاليده ، وأنه متماسك وفق روابط اجتماعية.

الجدول رقم 17 : يوضح حجم مشاركة الطالب الجامعي في نشاط جمعوي لسنة 2018.

التنظيم الطلابي / إمكانية المشاركة	الاتحاد العام الطلابي الحر		تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	22	88	02	8	24	48
لا	3	12	23	92	26	52
المجموع	25	%100	25	%100	50	%100

يتضح لنا من خلال نسب الجدول، أن غالبية أفراد العينة، ومن كلا التنظيمين لم يشاركوا في نشاط جمعوي وذلك بنسبة 52% وأما الذين شاركوا فبلغت نسبتهم 48% .

ومنه نستنتج أن العمل الجمعوي عند أفراد العينة، لا يلقى الاهتمام المطلوب ؛ بالرغم من أن التنظيم الطلابي الحر له اهتمام بذلك ، حيث بلغت نسبة المشاركة لديه 88%.

السؤال 7 : من خلال تحليلنا لهذا السؤال ، والذي كان محتواه " أي المجالين تفضل النشاط فيه بقوة ، المجال السياسي أم الجمعوي ؟ فكانت معظم إجابات مجتمع البحث، أنها تفضل المجال الجمعوي لما له من أهمية وقيمة في المجتمع ، كذلك هناك فئة من عينة الدراسة، وإن كانت قليلة فضلت المجال السياسي لأنه مجال خصب للتكوين في السياسة .

III- النتائج ومناقشتها :

من خلال التحاليل السابقة للجداول يمكننا القول أن هناك حقيقة مشاركة سياسية مقابل ضعف في المشاركة الجمعوية، لكنها مشاركة بنسبة معتبرة و متباينة بين التنظيمين الذين تم دراستهما إذ يمكننا تسجيل مجموعة من النقاط التي نبدأها بالفرضية الأولى و المتعلقة بالانخراط في العمل السياسي و التي كانت كالتالي:

نتائج الفرضية الأولى. من خلال تحليلنا السابق لجداول الفرضية الأولى يمكن لنا تسجيل الملاحظات التالية:

_ أغلب الطلبة يمتلكون بطاقة ناخب و بتقدير الثلثين كان أغلبهم من الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 72% و 60% عند تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار.

_ أغلب الطلبة في العموم ليس لديهم انتماء سياسي و هذا بنسبة تفوق النصف 54% أكثرهم من تنظيم الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 88% في نجد العكس عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر و الذي كان لأغلبهم انتماء سياسي و المتمثل في حركة حمس و بنسبة 80%.

_ أغلب الطلبة يُشجعون زملائهم على الانضمام إلى حزب سياسي يتقدمه المشجعون بشكل غير دائم بنسبة 38%، حيث شكل منهم طلبة الاتحاد الطلابي الحر نسبة68 %، ثم المشجعون بشكل دائم بنسبة 16 %، في حين نجد تنظيم الطلبة الجزائريين الأحرار ليس لديهم انتماء سياسي بنسبة 88 %.

_ أما فيما يخص مشاركة الطالب في الانتخابات السابقة لسنة 2017 فنجد أن أغلب الطلبة شاركوا في هذا الاستحقاق بنسبة 64 % كان أغلبهم من حركة حمس بنسبة 72% كونهم ينتمون لحزب سياسي(80%).

_ فيما يخص مشاركة الطالب في الحضور للحملات الانتخابية لمرشح الحزب فإننا نجد أن أغلب الطلبة يحضرون و بشكل غير دائم بنسبة 69,6 % أغلبهم من الاتحاد الطلابي الحر بـــنسبة 70% و بحضور دائم بنسبة 17,4 % مما يعكس حجم دعم الطالب الجامعي لحزبه و هذا عبر مشاركته في النشاط السياسي الذي تُشكل الحملات الانتخابية إحدى صوره.

_ أما فيما يخص حضور الطالب لفعاليات الحزب المُنتمي إليه فإننا نجد تقدم الحضور الدائم بشكل جد معتبر بنسبة 47,47% مدعوما بتمثيل الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 50% ، في حين شكل الحضور الغير دائم نسبة 34,78 % بأغلبية

الثلثين من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار ، و هذا ما يعكس أن النضال الطلابي له أثر كبير في خلق روح النضال السياسي عند الطالب الجامعي المناضل.

_ أما فيما يخص سعي الطالب إلى إقناع الآخرين بآرائه السياسية فقد تم ملاحظة أن أغلب الطلبة عند تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار لا يسعون إلى الإقناع بنسبة 88 % ، في حين نجد العكس عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر الذين يسعون إلى إقناع الآخرين بآرائهم السياسية بنسبة64 % .

_ أما فيما يخص مناقشة الطالب للقضايا السياسية التي تهم البلاد مع الآخرين فقد تم ملاحظة تقدم درجة المناقشة الدائمة بنسبة 36% و هذه المناقشة بدورها تحضر بشكل كبير عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 60 %.

_ أما آخر عنصر يتعلق بالمشاركة السياسية و الذي كان حول متابعة الطالب الجامعي للبرامج السياسية على وسائل الإعلام فقد تم ملاحظة أن أغلب الطلبة في العموم لا يُتابعون البرامج السياسية بنسبة 56%، كان أغلبهم من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 48%. بالمقابل كانت المتابعة للبرامج السياسية عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 72% وهذه مفارقة في الإجابة عند طلبة التنظيمين.

نتائج الفرضية الثانية.

من خلال تحليلنا السابق لجداول الفرضية الثانية يمكن لنا تسجيل الملاحظات التالية:

_ أغلب الطلبة ليس لهم انخراط في العمل الجمعوي و هذا بنسبة 52% و بتمثيل أقوى مع تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 84% . بالمقابل نجد المنخرطين في العمل الجمعوي هم من تنظيم الاتحاد الطلابي الحر الذين شكلوا نسبة 80% مما يعكس أن لهذا التنظيم قناعات عند طلبته في العمل الجمعوي لهذا كان عدد المشاركين في العمل الجمعوي هو 24 طالبا مشاركا بين التنظيمين.

_ أما فيما يخص فترة الانخراط في العمل الجمعوي فالملاحظ أن أغلب الطلبة هم حديثوا الانخراط في العمل الجمعوي و هذا بنسبة 68% و بنسبة أكبر عند طلبة التجمع الوطني للطلبة الجزائريين الأحرار.

_ النشاط الجمعوي الممارس عند هذه الفئة كان ملحوظا عند طلبة الاتحاد الطلابي الحر بشكل أكثر و الذي تمثل في العمل الخيري كمساعدة الفقراء و تعليم القرآن للأطفال الصغار و الختان الجماعي و توزيع مواد غذائية على الفقراء إضافة إلى حملات التشجير ، في حين انحصر هذا النشاط عند الطلبة الجزائريين الأحرار على العمل التطوعي كالتشجير و تنظيف الأحياء.

_ أما فيما يتعلق بحجم المشاركة في العمل التطوعي فقد كانت المشاركة الغير دائمة هي الأغلب بتمثيل نصف العينة 50 % أغلبهم من تنظيم الاتحاد العام الطلابي الحر و بنسبة 84%. ومن هذا نستنتج أن مستوى المشاركة في هذا العمل ليس بالقدر المطلوب في عمومه من جيل الشباب الذي يُفترض أن يُعول عليه في مجال كهذا مستقبلا.

أما فيما يخص تشجيع الطالب لزملائه على الانخراط في العمل الجمعوي فالملاحظ أن أغلب الطلبة لا يُشجعون بنسبة 52 % وهذه النسبة أغلبهم من الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 96% و هي نسبة قوية. بالمقابل كان التشجيع حاضرا عند الاتحاد الطلابي الحر بنسبة 92%.

_ و فيما يخص مشاركة الطالب في نشاط جمعوي شارك فيه لسنة 2018 àالسنة التي أجري فيها البحث) فالملاحظ أن أغلبهم لم يُشارك و هذا بنسبة 52 % و بنسبة أقوى من تنظيم الطلبة الجزائريين الأحرار بنسبة 88%.

_ آخر سؤال و الذي يتعلق بتفضيل الطلبة لأي المجالين للنشاط فيه فقد كان تفضيل النشاط في العمل الجمعوي أكثر و هذا بمنظور إنساني و ابتغاء الأجر من الله.

وفي الأخير يمكننا أن نسجل ملاحظة قوية وهي أن مستوى المشاركة السياسية من انخراط و نشاط كان أكثر ممارسة عند كلا التنظيمين ولكنه بشكل كبير عند تنظيم الاتحاد الطلابي الحر، في حين احتل مستوى الانخراط و النشاط

في المجال الجمعوي الدرجة الثانية عند تنظيم الاتحاد الطلابي الحر ، وبهذا فالمشاركة في الحقل الأول (السياسي) ليست بنفس المستوى مع الحقل الثاني(الجمعوي)، هذا النشاط الذي كان حضوره ضعيفا جدا عند تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار.

IV- الخلاصة :

يتضح لنا مما سبق أن واقع المشاركة في المجال السياسي والجمعوي عند الشباب الجامعي والمحدد في فئة التنظيمات الطلابية التي يفترض أن تكون نشطة في هذا المجال هو ليس بنفس الدرجة، فهو يختلف من تنظيم لآخر حيث لا يمكننا القول أن كل تنظيم طلابي هو بالضرورة نشط في المجال السياسي و الجمعوي بالرغم انضواء هذه التنظيمات تحت مسمى المجتمع المدني الذي هو عنصر فاعل في المجتمع.

فقد أكدت نتائج الدراسة أن هناك تفوقا في مشاركة إحدى التنظيمين قيد الدراسة في كلا المجالين السياسي والجمعوي وهذا لارتباطه بحزب نشط سياسيا في المجتمع الجزائري إضافة إلى علاقة الحزب الوطيدة بجمعية خيرية لها فروع كثيرة ومنتشرة عبر تراب الوطن هي جمعية الإصلاح والإرشاد حيث تم هذا التفوق عند الاتحاد الطلابي الحر في حضوره الايجابي فيما يتعلق بتسع مؤشرات متعلقة بالفرضية الأولى والمتعلقة بالمشاركة في العمل السياسي، في حين سجل تنظيم تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار حضوراً سلبياً تعلق بـــ 6مؤشرات أي ما يعادل 66,66 % من مؤشرات الفرضية الأولى.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية والمتعلقة بالمشاركة والنشاط في العمل الجمعوي فقد سجل الاتحاد العام الطلابي الحر تفوقا بالحضور الايجابي في هذا النشاط في كامل مؤشرات الفرضية مقابل سلبية للحضور عند اتحاد الطلبة الجزائريين الأحرار بسلبية كبيرة قُدرت بـــ 80 %.

- الإحالات والمراجع :

[1]- أحمد سعيد تاج الدين **: الشباب و المشاركة السياسية**، من تقديم السفير إسماعيل خيرت للكتاب ، ص 3و4 ورقة غير منشورة.

[2]- مولود زايد الطيب **:علم الاجتماع السياسي** ، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا ،2007،ص86.

[3]- سميع صالح حسن **: أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي**، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، دط ، دت.

[4]- السيد عبد الحليم الزيات**: التنمية السياسية دراسات في الاجتماع السياسي**، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دط، 2002، ص88.

[5]- ناجي صادق شريف**: أبعاد المشاركة السياسية في دول العالم الثالث** ، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، السنة 4، 1988،ص69.

6 - Méjdoub Abdélmouméne ; **Analyse des comportments électoraux des jeunes français issus de l'immigration maghrébine : le cas de BOBIGNY**, Revue De Chercheur, N=° 3, Algérie- Ouargla,2005, p29.

[7] - Reinhold Hedtke and Tatiana Zimenkova ; **Education for Civic and Political Participation,** Routledge, New York, 2013, p52.

[8]- مليكة هارون، **الشباب والإنترنْيت**، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011 -2012، ص: 35 و 36.

[9]- عبد الرزاق أمقران **: دراسات في علم الاجتماع**، الجزائر، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، 2008، دط، ص268.

[10]- George Burdeau : Trait de Science Politique , 2éme ed,T3, paris, 1968, p253.

[11]- طارق محمد عبد الوهاب: **سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية**، دار غريب لطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص 39.

[12]- محمد الزيري : **العمل الجمعوي بالمغرب واقع و آفاق**، الحوار المتمدن، العدد 5809، 25 فيفري 2006.

[13]- فوزي بوخريص: **مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات**، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب ،2013، دط، ص102.

[14] - المرجع نفسه، ص 105،106.

[15]- المرجع نفسه، ص 103.

[16]- المرجع نفسه، ص 140.

[17]- سحر فتحي مبروك : **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.** المكتبة الجامعية الآزاريطية، الإسكندرية، 2000، ص156.

[18]- عبد الله حمادي: **الحركة الطلابية الجزائرية.** منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط2 ، 1995، ص45.

[19]- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2004، ص100.

20- إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية**. شركة بابل للطباعة والنشر و التوزيع ، الرباط، دط،1999، ص 261.

21- مصعب جعفورة: **العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية الأغواط)**، رسالة دكتوراه الطور الثالث لـــ م د،1019/2018، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

22- من أبرز الشخصيات في هذا التنظيم نجد الوزير عبد المجيد مناصرة ، أنظر في هذا الصدد ناصر جابي، **الوزير الجزائري أصول ومسارات**، منشورات الشهاب، سبتمبر 2011، دط، ص605.

23 - كان هذا موجودا في ستة بلديات من الولاية لم يترشح فيها هذا الحزب .

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA **:**

الطيب معاش ، رشيد بكاي ،(2020)، **الشباب الجامعي وواقع المشاركة في العمل السياسي والجمعوي بالجزائر** (دراسة ميدانية على عينة من شباب التنظيم الطلابي بجامعة الأغواط كأنموذج) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 255- 272).